البِطـاقَةُ (7): سُورَةُ الأَعْرَافِ

1 آيـــــاتُــها: مِئَتَانِ وَسِتٌّ (206).

2 مَعـنَى اسْـمِها: (الأَعْرَافُ) جَمْعُ (عُرْفٍ)، وَهُوَ كُلُّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ، وَالمُرَادُ بِـ(**الأَعْرَافِ**): السُّورُ الَّذِي بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ، يُحْبَسُ فِيهِ مَن تَسَاوَتْ حَسَنَاتُهُم وسَيِّئَاتُهُم.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ.

4 أَسْـــمَاؤُها: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (**الأَعْرَافِ**)، وتُسَمَّى سُورَةَ (الْمِيقَاتِ)، وَسُورَةَ (الْمِيثَاقِ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: بَيَانُ السُّنَنِ الإِلَهِيَّةِ فِي التَّدَافُعِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ.

6 سَبَـبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنزُوْلِهَا جُملَةً واحِدَةً، ولكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آياتِها سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْــــــلُها: هِيَ مِنَ السَّبعِ، قَالَ ﷺ: «مَن أخَذَ السَّبعَ الْأُوَلَ منَ القُرآنِ فَهُوَ حَبْرٌ» أَيْ: عَالِم.
(حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَحمَد)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهـا: **1 . مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الأَعْرَافِ) بِآخِرِهَا: الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ القُرْآنَ ذِكْرَى وَرَحْمَةٌ،**
فقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢﴾، وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٢٠٤﴾.

2 . مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الأَعْرَافِ) لِمَا قَبلَهَا مِن سُورَةِ (الأَنْعَام):
قَالَ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ فِي خِتَامِ (الْأَنْعَام): ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ ... ١٦٥﴾، وَقَالَ فِي أَوَّلِ (**الأَعْرَافِ**): ﴿وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ ... ١٠﴾.